رؤية في أزمة النظام المالي والنقدي العالمي .. أسبابها . مخاطرها .. وطرق حلها !!

الدكتور / جلال عبدالعزيز القباطي

مع ما يعتمل في جنبات ودواخل الشأن الاقتصادي العالمي من تقلبات واضطرابات تأخذ بين الفينة والأخرى شكل الأزمات المتلاحقة وبخاصة المالية منها التي ما تنفك تعصف بالكثير من الدول والأنظمة القائمة فيها والتي تنجم في معظمها عن حالات الأخذ في سياسات التحرير المالي والنقدي التي تعني بدرجة أساسية إزالة كافة الحواجز والعقبات أمام حرية تدفق الأموال وانتقالها وتحرير سعر الصرف والتعويم وتخفيض قيمة العملة في إطار عمليات التحرير الاقتصادي والذي تتجسد في كثير من الأحوال في سياسيات (الروشتة) السقيمة التي تقدمها المؤسسات المالية الدولية – صندوق النقد والبنك الدوليين – من جهة أو تلك الأخرى التي تنجم عن تحرير حسابات العمليات الرأسمالية دون تحوط في عصر يتحرك فيه الاقتصاد بشكل عالمي وينتقل فيه ميزان الأخطار من مكان إلى أخر خلال فترة وجيزة .. الأمر الذي تغدوا معه ضرورات توفير الاستقرار وتحقيق النمو قضية الساعة الملحة والمطلوبة الآن وهو الأمر عينه الذي أضحى يلزمنا بضرورة التقدم بمبادرة عالمية خلاقة في هذا الشأن من خلال تقديم صيغة عالمية رائدة (وهو الشرف الذي تحقق لنا المشاركة فيه الندوة العالمية لمناقشة العولمة التي انعقدت خلال الفترة من ٢٠ – ٢٦ يناير ٢٠٠٤م في بومباي بالهند والذي أحتل بحثنا هذا مركز الصدارة بتقديمه الصيغة العالمية الرائدة التي يتحقق في ضوئها التوصل إلى خلق المبادئ اللازمة والمطلوبة للخروج من وحل الأزمات والانهيارات المالية والنقدية على الصعيد العالمي التي بدأت نتيجة لعملية التحرير الاقتصادي التي تفاقم من مخاطر تراجع معدلات النمو وزيادة الاضطرابات التي تسود أسواق العالم والتي جاء الانهيار شبه التام في بعضها ليدق بعنف أجراس الخطر مع ساعة اقتراب الحقيقة بشأن الأزمات المالية لجميع أنحاء العالم والتي تزداد معها المخاوف أكثر من انتقال موجات الأزمة إلى الأسواق الصاعدة للاقتصاديات الناشئة .. وتلك هي جميعها المسائل التي سوف لغرض لها بالتناول والتحليل حيث نكون قد فندنا مزاعم محاولة (غواية العالم) التي خرج بها علينا بيان قمة السبع في (مؤتمر بوكاراتون) بولايات فلوريدا مؤخرا والذي جاء بأجندة موضوعات تتصل بأسعار الصرف والأسواق تتعارض في بعض مضامينها ومعانيها مع ما جاء ضمن بيان اجتماعهم السابق في (مؤتمر دبي) في ديسمبر .

ونحن لا نفسر ذلك بأنها من أنواع المغالطات أو محاولات التعمية لأننا نعرف أن الدول المتقدمة تمارس مع الدول الأخرى (لعبة الأمم) الاقتصادية الجديدة وفقا لميكانيزمات العولمة وآلياتها .

والتي كانوا فيها هم دائما لا يسعون بشكل جاد لتقديم الحلول الناجحة والمعالجات الصائبة لمشاكل العالم المعاصرة وبخاصة فيما يتصل بالقضاء على الفقر وزيادة النمو بما يقود إلى تحقيق نهوض وتطور العالم النامي !!

لقد تبلورت محاولات الهروب والتعمية على مثل هكذا قضايا أساسية وجادة إزاء كل العالم ليس بعدم قيامهم بأية محاولات للتصدي ووضع المعالجات إزائها بل بالإضافة إلى ذلك يكونون هم في الآن ذاته متسببون رئيسيون لها .. وهو الأمر الذي يتضح في شكل جلي وناصع بما أوردوه في بيان مؤتمرهم الأخير للدعوة حول ما أسموه (المرونة) كما وردت في بيانهم بالنص (المرونة لتشجيع التعديلات السلسة والواسعة النطاق في النظام الدولي بناء على آليات السوق) وهي المرونة التي وصفها وزير التجارة التنزاني السيد جمعة في اجتماع ممباسا في كينيا حول قضايا التجارة الدولية بين أفريقيا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية الذي انعقد في ١٨ – ٢٠ فبراير الماضي بقوله (لقد وصلنا إلى النقطة التي يؤدي عندها مزيد من المرونة إلى قصم ظهورنا) بسبب من أنها أي المرونة تلك لقمة السبع لا تعني في المحصلة النهائية سوى الأخذ بسياسات السوق التي تقوم على التحرير الاقتصادي الشامل الذي محق الاقتصاديات الآسيوية بالمحرقة المالية التي عصفت بها والتي كان أهم أسبابها الأخذ بالسياسات التي تقوم على آليات السوق !! ما يعني بأنها أي آليات السوق تعني موضوعياً الإبقاء على جذر الأزمة وأسبابها التي لم تسلم منها حتى الدول الصناعية ذاتها التي كانت حينما أضحت كشرط وكضرورة بأن عليها أن تأخذ بالعمل على تخفيف سعر الفائدة ومواجهة مخاطر احتمال تراجع معدل الاقتصادي ولكن بالرغم من كل ذلك فإن القوى الاقتصادية الرئيسية في العالم لم تقم حتى الآن بما يكفي لمواجهة الأزمة التي بدأت نتيجة لعملية التحرير الاقتصادي وكانت في انهيار قيمة العملات الآسيوية التي عصفت في تيلاند أولا ثم في بقية الدول التي كانت تعرف بالنمور والتي سرعان ما تحولت إلى أفراخ وجاء الانهيار شبه التام في روسيا ليزيد من عنف الخطر بشأن الأزمة المالية العالمية في جميع أسواق المال العالمية المختلفة وازدادت المخاوف أكثر عند انتقال موجات الأزمة إلى الأسواق الصاعدة في أمريكا اللاتينية كنتيجة طبيعية لسياسات التحرير الاقتصادي ومع بدء الاضطرابات في البورصات الغربية الكبرى اتسعت دائرة الاهتمام بالأزمة التي فسرها خطأ او مغالطة المحللون الغربيون على أنها صدمة طبيعية نتيجة التحول الاقتصادي في العالم نحو السوق الواحد من الزمن كما يحدث في كل مرحلة تحول كبرى في الوقت التي كانت التحليلات على النقيض منهم بسبب من انه لم تكن هناك بوادر على ذلك او حتى مؤشرات على أنها ستستقر ولو بعد حين لأننا كنا نرى أن الخلل في النظام نفسه الذي يقوم عليه نظام الاقتصاد الحر وفي آليات ذلك النظام التي تعتمد على اقتصاد السوق الذي يقود إلى الفوضى والملكية الخاصة والقطاع الخاص الاحتكاري الذي يعتبرون مبدأي المزاحمة والتنافس الحر مكون أساسي لقاعدة الحراك فيه ومنظم لها والذين يعتبرون الأزمات المالية جزء من دوران النظام الرأسمالي العالمي وهو الأمر الذي يجعل من حالة عدم الاستقرار ظاهرة ملازمة في عمليات النمو السائدة وهو ما يعتبر من وجهات نظر مختلفة بأنها بنفس القدر والمستوى ذاته هي أدوات أزمة ذلك النظام الدائمة لأن ما حدث يتشابه في جوهره ومعانيه النهائية مع أزمة الركود الكبير التي حدثت في ثلاثينيات القرن الماضي من حيث الآليات والميكانيزمات التي تتحرك بموجبها قوى السوق وأدواتها المختلفة التي تعتمد على المضاربات ومختلف اشكال المنافسة الحرة التي يحركها اللهث المحموم وراء تحقيق الأرباح الأمر الذي جعلنا كأخصائيين نؤكد حينها بأننا أمام أزمة كبرى تتجاوز أزمة الكساد الكبير أواخر العشرينيات وبداية الثلاثينيات من القرن الماضي وهذه الأزمة تأخذ حاليا شكل الأزمات النقدية والمالية وما يعقبها من ركود تعود في جوهرها وأساسها إلى عوامل ثلاثة هي :

أولا : الخلل في النظام نفسه الذي يقوم على قواعد الاقتصاد الحر والذي اثبت إخفاقه وفشله بدليل الأزمات التي تعصف به والانهيارات المتلاحقة التي يواجهها.

ثانيا : المناخ العالمي السياسي والاقتصادي الذي تشوبه التعارضات بين التكتلات الاقتصادية الكبرى والتسابق بينها على النفوذ والثروة وتحقيق السيطرة عليها .

ثالثا : أسباب داخلية في البلاد التي تظهر فيها الأزمات وبخاصة التي تقوم بتحرير حسابات العمليات الرأسمالية دون تحوط .

أما فيما يتعلق بالمناخ العالمي فأنا أتصور بأن السبب الرئيسي يعود في جذوره إلى التوليدات الجديدة التي خلفتها أزمة نظام النقد الدولي الذي انهار في أغسطس عام ١٩٧١م حينما أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية إلغاء العلاقات بين الدولار والذهب وما تلا ذلك من تعويم لأسعار الصرف وفوضى نقدية لازال العالم يعاني منها حتى الآن من جهة .. ومن أخرى يرتبط ذلك مع عملية التحول في إطار ما يسمى الآن بالعولمة المالية والاقتصادية التي تقوم على إزالة الحواجز والعقبات أمام حرية التجارة وانسياب رؤوس الأموال وتدفقها وهي – أي هذه العوامل – هي التي كان لها الدور الرئيسي الذي لعبته في إشعال لهيب المحرقة المالية ونشوب الأزمة وبالذات في دول جنوب شرق آسيا عندما قامت دولها في تحرير حسابات العمليات الرأسمالية دون أن تكون مستعدة لذلك بشكل كافي حيث أنها سمحت بدخول الأموال وخاصة الساخنة منها وخروجها دون أية ضوابط أو رقيب والتي ترافق معها موجة المضاربات التي يعيشها العالم اليوم والتي تتمثل أبرزها فيما تقوم به من دور حركة صناديق الاستثمار الضخمة التي تشبه حركة الديناصورات ، فإن ذلك يجعل البلدان وتحديدا ذات الاقتصاديات الناشئة عرضه للأزمات وللخطر الناجم عنها وجميعنا يعرف بأن ما حدث في الأزمة الآسيوية وأدى إلى تفجيرها كان نتيجة المضاربات التي تقوم بها صناديق الاستثمار الكبرى في الأموال الساخنة التي كانت توظفها لذلك الغرض ويكفي أن نعرف بأن الملياديرجورج سورس مالك أكبر صناديق الاستثمار في العالم كسب في أسواق لندن التي توجد فيها أكبر قدر من التحوط مليار دولار كعائد لمبلغ عشرة مليون دولار كان يستثمرها في المضاربات داخل سوق لندن العريق ، وبذلك يتأكد لنا بأن العولمة الاقتصادية من خلال عمليات التحرير الاقتصادي للتجارة وانسياب رؤوس الأموال وتدفقها هي التي قادت إلى عمليات المضاربة التي أدت بدورها إلى تفجر الأوضاع في آسيا وروسيا وأمريكا اللاتينية وإمكانية انتقالها إلى جميع البلدان التي تتواجد على أراضيها صناديق الاستثمار أو الأموال الساخنة أو التي تتحول الكترونيا والذي سهل ذلك كان سببه بالأساس المطالبات بفتح الأسواق أو التحرير المالي والتجاري إزاء استراتيجية معينة تؤدي إلى تمدد العالم والتي تقدمها الولايات المتحدة وصندوق النقد الذي تسيطر عليه وتلك الرؤية أو الاستراتيجية قد تكون وراء وقوع العالم الصناعي الغربي ذاته في مشكلات اقتصادية ومالية جمة هنا يتبادر السؤال عن دور ومسؤوليات المؤسسات المالية الدولية إزاء هذا الوضع ممثلة في صندوق النقد الركيزة الأساسية التي تمثل قاعدة النظام النقدي الدولي والبنك الدولي ركيزة للنظام المالي .. وهل يمكنهما أن يقوما بدور المنفذ؟ ولماذا لم يقوما بذلك؟ باعتبارهما عمادة النظام المالي والنقدي وقاعدته وفقا لقواعد بروتون وودز التي تأسس بموجبها ذلك النظام الذي ثبت أخفاقه وفشله الأمر الذي يطرح على بساط البحث لغرض الخروج من أزمة هذا النظام القائم ودوامة ضرورة البحث في أساس جديدة لإقامة نظام مالي ونقدي عالمي جديد وفي هذا الإطار يتبادر إلى الذهن الحديث الذي يدور حول إمكانيات إصلاح وتطوير صندوق النقد والبنك الدوليين كبداية أو مدخل لإصلاح النظام المالي والنقدي العالمي .

ونحن كمختصين نشعر بأن الأزمة أكبر من مجرد إعادة تطوير وتأهيل أو إصلاح صندوق النقد الدولي والبنك الدولي مما يحملنا إلى التأكيد على ضرورة وجود بروتون وودز جديد لإعادة صياغة هذا النظام برؤية جديدة وتفكير جديد لإقامة النظام الجديد والذي سيحتاج فيه الأمر إلى دراسة عملة الاحتياط الدولي أولا .. وثانيا .. قضية السيولة .. وثالثا .. قضية إدارة النظام نفسه .. ورابعا .. قضية ترحيل الفائض من بلاد الفائض إلى العجز وخامسا .. كيف تحكم ضوابط السيولة لأن العالم أضحى يعيش في حالة موجات عالية من السيولة التي أصبحت تتحكم فيها صناديق الاستثمار حيث يوجد منها في العالم حاليا حوالي (٧٦٦) صندوقا استثماريا يملكون من الأموال ما يزيد عن نسبة الاحتياطات الدولية التي تملكها كافة البنوك المركزية في العالم .

إليها من أعشقها وأحبها

نبيل علي انعم

ها أنا أعترف لك اليوم..وأنا بكامل قواي العقلية بأنك قد نجحت نجاحا باهرا في أسري والسيطرة علي حتى أصبحت مدمنا بك حتى النخاع.. فسقطت في شباكك مائة في المائة لسحرك الأخاذ .. وعطر مدادك النفاذ الذي يسكرنا من أول وهلة أضمك بين يدي.

ها أنت كما أنت تجددين عهد استمرارك وعطائك الدائم.. وها نحن نجدد لك الوفاء والإخلاص ونعاهدك دوام الارتباط وعدم الفكاك مدى الحياة.. حتى يأتي السر الإلهي ليأخذنا مع ركب من سبقونا من ترعرعوا بين كنف ودفء أحضانك .. وأسسوا وصنعوا جيلا مع أحياء لهم مازالوا بيننا أحياء نفتخر بهم ونكن لهم كل حب وتقدير.

٣٩ عاما من العطاء المتواصل.. أعوام انقضت من عمرك وأنت تسمي وتشمخي بقدرات من أحاطتهم بحبك وحنانك الحقيقي وزودتيهم بزاد الاستمرار والبقاء.

حقا انك مدرسة تشربنا منك حليب العطاء .. لذا سنكون أوفياء لك ياصاحبة الجلالة مدى الحياة.

ها أنت اليوم تتربعين على عرش صاحبة الجلالة وتنطلقين بقوة نحو التطوير الإبداعي الفني الخلاق لمواكبة التطور الجاري في عالم الصحافة الورقية والالكترونية ليصبح لك مكانة مرموقة في عالم التواصل مع محبيك وعشاقك الأعزاء. فالأيام القادمات لك أنت.. والاهتمام والرعاية والتطوير سينالك.. ليست بضربة حظ ولكن بجهود وعقلية متفتحة ومتعطشة وبمهنية وحرفنة إنسان أراد أن يمسك زمام التطوير الإبداعي والفني لهذه الصحيفة والمؤسسة العريقة فكل عمل جبار وراءه رجال نذروا كل وقتهم وجهودهم من أجل أن يصبوا إلى هدفهم المنشود .. ما التطوير المتلاحق والمستمر لك سببه كل الأيادي العاملة والفنية والصحفية وقيادات الصحيفة والمؤسسة ويقودهم الدينامو المخضرم الزميل الصحفي احمد الحبيشي الشاعر الرقيق.

تأملات

مرآة الحقيقة

نعائم خالد

قف من تكن يا أدم
حتى أقف وأقدم فروض الطاعة
بدون كلمة نقاش بكل شجاعة
أليس من حقي أن أكون إنسانة؟
لها كيان مشروع وإحساس
دون خوف من الهجر والقطاعة
من تكن يا أدم
فأنا حواء وجدت معك
في ذلك الوقت والساعة
خلقنا من طينة واحدة
ممزوجة بقدرة واحدة
نفخ فيها من روح واحدة
لم نختلف تركيبة الروح
وحتى الإحساس ليست جامدة
فهي تصرخ لوجودك
وأنت أيضاً لها مناديا
لا تقوي العيش بدونها
لكنك تكابر لسيادية
فأنظر يا أدم
يمكن يوم تجد نفسك
تنادي ولا تجيبك إلا
روحك المريضة بريادية
والتفاخر والسقوط في الهاوية
يمكن وقتها تعرف أنك
بدون حواء الحياة فاضية

إعلان

مركز العزاني للتوثيق مرجعا للبحث التاريخي

خالد سيف سعيد

يعد مركز العزاني للتراث والتوثيق الفني ذا قيمة علمية وتاريخية كبيرة بالنسبة للباحثين والمهتمين والمتخصصين في المجال الفني والموسيقي، كونه يقتصر على مرحلة تاريخية من مراحل تطور الغناء والموسيقى اليمنية على مستوى الخليج والجزيرة العربية.

وهذا المركز المتواضع والكائن في مديرية المنصورة لم يأت من فراغ وإنما جاء إنشاؤه بجهود ذاتية وإمكانات متواضعة بذل فيها المرحوم المهندس علي حيدرة العزاني طيب الله ثراه منذ بداية الخمسينيات من القرن الماضي جهود قضى حياته بتسجيل جل الأعمال الفنية والغنائية للفنانين اليمنيين الكبار ومنها الأغاني والقصائد الوطنية الحماسية المعبرة عن معاناة شعبنا اليمني في مرحلة تاريخية. هذه الأغاني والقصائد الحماسية التي كانت تصنف من قبل الاستعمار البريطاني بالتحريضية

وعلى ضوء ذلك تعرض المرحوم العزاني للمضايقات والاستفزازات وصلت إلى حد اقتحام وتفتيش منزله من قبل القوات البريطانية وكما استطاع المرحوم بعد ذلك تجميع وتدوين وحفظ كل التسجيلات الغنائية القديمة والرائعة في الزمن الجميل على أشرطة الريل القديمة، وهذه الأغاني قلما نجدها ونسمعها اليوم في ظل ما تتعرض له أغانينا وتراثنا اليمني من السطو الفني من خلال انتسابها إلى فنانين آخرين في دول الخليج والجزيرة العربية.

وترجع أهمية المركز إلى كونه يحتوي على أرشيفات الاسطوانات الريلية القديمة بأنواعها الشمعية والحجرية وكذا المعدات والأجهزة التسجيلية كالأشرطة المسجلة وراديوهات ومكبرات الصوت إلى جانب ذلك أرشيفات خاصة لأبرز أعلام الفن والأدب والنضال الوطني وتعود تلك المقتنيات الموثقة التاريخية إلى فترة الخمسينيات فهي تعد من أوائل الأجهزة التي استخدمت في اليمن والجزيرة والخليج عموماً، كما يحتوي المركز على غرفة خاصة كأستريو لتسجيل الأغاني عازلة للصوت قام خبير يوناني بتصميمها بحكم العلاقة التجارية التي كانت تربط العزاني بشركة كولومبيا في أثينا وتدل الوثائق الموجودة بالمركز على تلك العلاقة من خلال المراسلات والدعوات التجارية بينهما آنذاك.

لقد سعى أبناء المرحوم علي حيدرة العزاني عبدالله، وناصر، ونبيل وعادل بعد وفاة والدهما في الثامن من ديسمبر ١٩٨٤م إلى الحفاظ على المحتويات التوثيقية في مجال التراث الفني والموسيقي لتحويله إلى مركز علمي توثيقي في منزلهم بالطابق الثاني وفتح أبوابه لاستقبال الزوار والمهتمين بشؤون التراث الفني بترحيب وسعة صدر وهذا ما شاهدته أثناء زيارتي الأولى للمركز، فقد أخجلني ذلك التواضع في الترحيب والاستقبال وأدهشتني تلك المحتويات القيمة التاريخية، وبعد ذلك دار الحديث عن الهموم والصعوبات التي واجهها المركز من شحة الإمكانيات المادية ولا يزال يعاني منها، وبالرغم من زيارة بعض المسؤولين له في قيادة المحافظة ومكتب الثقافة وجامعة عدن ووعودهم بتوفير متطلباته من الأجهزة الحديثة، المتطورة الا أن تلك الوعود ظلت حبيسة الأدراج إلى يومنا هذا من ضمن الوعود تكريم مركز العزاني وأقولها مرة أخرى للأسف لم يكرم هذا المبدع كأول رائد للإعلام السمعي في اليمن إلى جانب مساهمته في النضال الوطني ضد الاستعمار من خلال تسجيلاته للأغاني والقصائد الوطنية الحماسية المحرضة وجراء ذلك العمل تعرض منزله لقذيفة كادت تودي بحياته وأسرته- أيضا تعرضه للمضايقات ولاستفزازات وصلت إلى تفتيش منزله من قبل القوات البريطانية والسؤال الذي يطرح نفسه هل تبخل الجهات المسؤولة في قيادة المحافظة ووزارة الثقافة في تكريم العزاني عرفانا ووفاء لما قدمه من أعمال توثيقية للتراث الفني، والموسيقي على الساحة اليمنية.

واخيرا أدعو كلا من السلطتين المحليتين في المحافظة ومديرية المنصورة إلى أن يوليا اهتمامهما للمركز من خلال دعمه ماديا ومعنويا للحفاظ على هذا الصرح العلمي المتواضع كونه يشكل مرجعا تاريخيا للتراث الثقافي والفني على مستوى اليمن والجزيرة.

ثقافة الفقر وعكسها

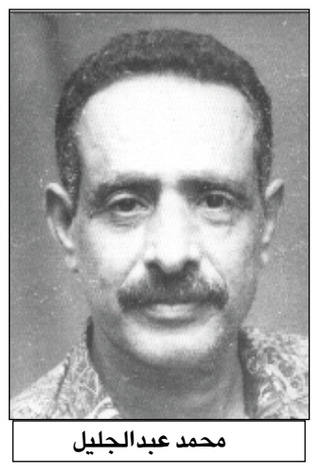

محمد عبدالجليل

الفقر بشقيه المادي والمعنوي، يكاد يكون جوهر مشكلة عالمنا اليوم، وقديما قالوا لو كان الفقر عدوا لقتلته، وقد أزداد الفقر بين سكان المعمورة بسبب تحول الثروات العامة إلى ثروات خاصة لدى البعض، بحكم استعباد واستغلال الذين يملكون للذين لا يملكون، بصورة متزايدة البشاعة والجشع، سواء عن طريق زيادة الأسعار، وانعدام الضوابط الاقتصادية والقوانين العقابية على المتهنين للتجارة، أو بسبب ضعف دخل الأغلبيه السكانية، الذي يجري اقتصاص دمائهم وعرقهم بأبخس الأجور والمرتبات.

وبين هذا وذاك تظهر ثقافة الغنى والفقر، كظاهرة ملازمة لا نعدام العدل والمساواة، في هذا المجتمع أو ذاك، وبين مختلف الفئات والطبقات داخل المجتمع الواحد، وعلى المستوى الآخر يأتي نمط الحياة، ومستوى المعيشة المتفاوت بين الناس، وطغيان النزعة الاستهلاكية العبثية لتكون مؤشرا على استيطان ثقافة الفقر، الذي يفرض على الناس التقشف، وأحيانا على عدم القدرة على تحديد الأولويات، وما هو أهم على ما هو مهم، وفي تحديد الحاجات الضرورية والمصالح المعقولة عند الناس.

لا أحد يحب الفقر، ولا أحد يكره الغنى، وإنما هي الظروف التي أفرزت الناس بين غني وفقير، فمن منا لا يحلم أن يأتي إلى الدنيا، وتتوفر لديه وللآخرين ظروف صحية واحدة للجميع، ومن منا يأتي للدنيا دون اختياره ، ويرى آخرين يحصلون على التعليم ومواصلته ، ولا يريد هو أيضا أن يكون كذلك ، او أن يأتي إلى الدنيا وليس أمامه غير أن يشقى ويتعب لمجرد الحفاظ على البقاء وليس الاستمتاع بكل معطيات الحياة الطبيعية والإبداعية ، وفي أن يشبع كل احتياجاته المادية والروحية بصورة سهلة مثله مثل الآخرين.

لسنا ضد التملك الخاص ، شرط أن يكون للجميع وان تبقى الأرض والثروة ملكية اجتماعية عامة يتوارثها الجميع وتكون من أجل خير الجميع ، لتسود ثقافة الفن المادي والروحي عند الجميع ، ويعيش الجميع حياة سوية خالية من الصراعات والنزاعات والقتل والتدمير ويسود السلام الاجتماعي وبحيث تلبى كل احتياجات الناس بصورة عادلة ومتوازنة بحيث يتوفر السكن للجميع، ونعم الطرقات والمياه والمجاري والكهرباء والاتصالات كل أنحاء الأرض، وتصبح الصحة والتعليم للجميع.

هكذا تتلاشى ثقافة الفقر بين الناس، وتحل محلها ثقافة الثراء والغناء ،و تتلاشى العطالة والبطالة، ويحل محله الإبداع في العمل والإنتاج ونرتقي ونتطور ونتقدم في نمط معيشتنا وحياتنا .